

Πατριάρχης Πρεσβύτερος Πορθονόζος  
Πατριαρχεῖον τῆς Συρίας



جَهْكَلَسِيَا نَتَّى مَارِيَا تَبَرَّهُونُوسْ - سَوِيْس  
كنيسة السيدة العذراء، مريم - السويس

# لو جوس



Πρωτεύοντες Νέοι Λόγος  
مجلة قبطية أرثوذوكسية يصدرها الشباب



بلغ كلامهم إلى أقطار المسكونة

العدد الأول - يونيو ٢٠٢٣ م

Πιμα Ιπατριαρχης Πρεμπτικης Πορθογοζος  
Πιμα ιεροτροπολητης ητε Σωιες  
Ιεκκλησια ητε Μαρια Τπαρθενος - Σωιες  
كنيسة السيدة العذراء، مريم-السويس



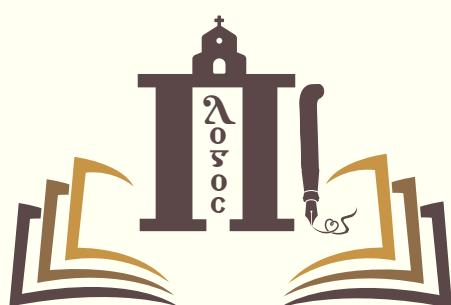
# مجلة لو جوس Πιψενερφικης ητε Πιλος

مجلة قبطية أرثوذوكسية يصدرها الشباب

العدد الأول - يوليو ٢٠٢٣ ميلادي

أبیب - ١٧٣٩ شهاده

بلغ كلامهم إلى أقطار المسكونة



# فهرس المحتويات



صورة العدد (بولا فكري) (ص ٤)

مقدمة في علم الباترولوجى: علم الآباء (روماني أسعد) (ص ٥، ٦)



تراثي القبطي: أهمية اللغة القبطية (ميلا بدر) (ص ٧)



اللائى، اليونانية فى الأسفار الكتابية:  
اللغة اليونانية من الناحية التاريخية  
(فادى عماد) (ص ٩)



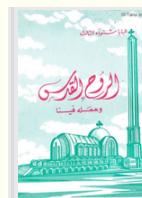
الكنيسة والمجتمع في عصر الآباء  
الرسل: تاريخ الكنيسة في القرون الأولى  
(بيتر سامي، بولا ناصر، أندرو سامي)  
(ص ١٠)



ولا تنسى كل حسناته: النسيان  
المغبوط والرديء في الحياة الروحية  
(بيشوي عماد) (ص ١٢)



القوة التاريخية: في ضوء كتاب "الروح  
القدس وعمله علينا" للمتنبي البابا شنودة  
الثالث (سارة بولس) (ص ١٤، ١٥)



مقدمة المجلة لنيافة الحبر الجليل  
الأبنا بموا أسقف أسيوط (ص ٣)



سلسلة حياة معاشرة القديسين إكليميندس  
الروماني (القس أرسانيوس سمرى) (ص ٥)



قوة الضعف: من حياة الآباء الرسل في  
الكتاب المقدس (بولا ناصر) (ص ٦)



اعرف السر: نظرة متأملة في لاهوت  
الروح القدس (ص ٨)



بحب الكتاب المقدس: تلخيص الشباب  
لأولى أصحاحات سفر أعمال الرسل  
(ميلا ثروت) (ص ٩)



طاكسيس إنطيه إكليليسيا: تقديم طقس  
الكنيسة (سيف مدحت) (ص ١١)



تأملات أغنسطوس في لحن أونضوس  
(يوساب مجدي) (ص ١٣)



# مقدمة نيافة الحبر الجليل الأنبا بموا أسقف السويس



بسم الآب والابن والروح القدس  
الله واحد أمين

لاشك أن المعرفة تنير العقل، وتشري الوجدان، ولا سيما المعرفة الكنسية توطد وتقوي علاقتنا بالكنيسة، ومن خلال ارتباطنا بالحياة الكنسية نتعمق أكثر فأكثر في علاقتنا مع مسيحنا القديوس الذي لقبه الإنجيل بـأيقونة كثيرة من بينها المعلم الصالح، والذي كان في تعاليمه يعلم الجموع الحياة النابعة من فهم عميق لمقاصد الله في حياة البشر إذ قال طوبى لمن عمل وعلم، وقال أيضًا أتيت لتكون لهم حياة ولتكون لهم أفضل.

فرحت جداً بشباب الكنيسة الوعي الذين اجتهدوا، وعملوا بروح الفريق أي روح الشركة المسيحية؛ لكي يحرروا ويصدروا هذه المجلة مجلة لوجوس، والتي تغطي أبوابها المتعددة مجالات عديدة في المعارف الكنسية والروحية والحياتية.

وقد استخدمو أدوات العصر الذي نعيش فيه إذ فضلوا أن تكون مجلة إلكترونية حتى تكون سهلة الحصول عليها، ولا سيما للشباب المرتبط بالميديا والإنترنت.

نصلي أن يستخدم الله هذه المجلة لمجد اسمه القديوس، وتكون سبب بركة لكل من يقرأها أو يشارك في تحريرها، وتكون وسيلة لجذب النفوس لحضن الكنيسة.

والرب يعرض فريق العمل، ويبارك حياتهم، ويعطينهم نعمة ومعونة؛ حتى يستمروا في هذا العمل الرائع ببركة وشفاعة أمنا الطاهرة القديسة مريم العذراء ومصاف القديسين، وبركة وصلوات أبينا صاحب القدسية البابا تواضروس الثاني وبركة رب تشملنا جميعاً.  
أمين.



الصورة بكميرا  
الفنان بولا فكري  
من الأيقونات الأثرية  
بدير القديس العظيم  
الأبا أنطونيوس  
العامر - البحر الأحمر

# لا يستهان أحد بحداثتك

## إبداعات فنية من الشباب



# سلسلة حياة معاشرة

الآباء الرسوليون (القديس إكليميندس الروماني)

القس أرسانيوس سمرى



الصورة من رسم الفنان بيمن بشارة  
الصف السادس الابتدائي

## من كتاب الكلمة منفعة لمثلث الرحمات البابا شنودة الثالث

+ لا يستهان أحد بصوم آبائنا الرسل، فهو أقدم صوم عرفته الكنيسة، حيث قال السيد المسيح: "هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعَرْسَ أَنْ يَنْوِحُوا مَا دَامَ الْعَرَيْسُ مَعَهُمْ؟ وَلَكِنْ سَتَّانِي أَيَّامٍ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرَيْسُ عَنْهُمْ، فَحِينَئِنْ يَصُومُونَ." (مت ۹: ۱۵)

+ صوم الرسل خاص بالخدمة والكنيسة.  
+ "جَاءَ كَثِيرًا وَاشْتَهَى أَنْ يَأْكُلْ" (أع ۱۰: ۱۰)، وفي جوعه رأى السماء مفتوحة ورأى رويا عن قبول الأمم بما أعظم معلمنا بطرس الرسول.  
وكان صومهم مصحوباً بالرؤى والتعليم الإلهي، وعمل الروح القدس وحلوه.

إعداد/ مينا روماني

الآباء الرسوليون هم تلاميذ الآباء الرسل في القرنين الأول، والثاني، وهم المعلمون الأولون بعد الرسل.  
أهم اهتماماتهم:

- + وحدة الكنيسة والسلام.
- + الحفاظ على الإيمان العملي، وساطته.
- + اهتموا بالإسخاطولوجي (الاهتمام بالأبدية، وخلاص الإنسان).
- القديس إكليميندس الروماني:
- + الأسقف الثالث لروميا.
- + كتب الرسالة إلى كورنثوس (وهي تختلف عن رسالة معلمنا بولس الرسول إلى أهل كورنثوس)، وهي أول رسالة آبائية تم تسليمها إلينا.
- + هدف الرسالة:
- توضيح جمال ملامح الكنيسة قبل الانقسام.
- بسبب اهتمام الآباء الرسوليّين بالأبدية، كان يحثّهم القديس إكليميندس الروماني على البعد عن الغيرة والحسد اللذين سببا الانقسامات الموجودة، وأن يعيشوا بالفكر الواحد، والمحبة، والاتضاع.

## مقدمة في علم الباترولوجي علم دراسة الآباء

- أولاً: مفهوم علم الباترولوجي:
- 1. كلمة "Patrologia" مأخوذة من الكلمة اليونانية (Patir) أي أبو.
- 2. فعلم الباترولوجي هو علم يبحث في:  
(أ) حياة الآباء الأولين.  
(ب) أعمالهم (أقوالهم وكتابتهم).  
(ج) أفكارهم.
- 3. ما الغرض من دراسة علم الآباء: هم نماذج أمامنا طبقت آيات من الإنجيل، مثل الأنبا أنطونيوس سمع الكلمة اذهب ويع كل أملاكه وتعال اتبعني، كم من أشخاص سمعوا هذه الكلمة! ولكن نرى في القديس أنه نفلنها بعمقها الشديد.

## تابع مقدمة في علم الباترولوجي

### قوّةُ الضعف من خلال حياة الآباء الرسل

+ لعل إدراكنا بأن الأنتم والضعف كان سمة في حياة القديسين، والآباء الرسل لا يُضعفنا، بل وأيضاً يُغير من حياتنا، وأن لحظات يأسهم، والضعف الذي مرّ بهم كان مصدراً قوياً للتغيير في حياتهم.

وذلك يجعلنا نتطرق إلى حقيقة مهمة جداً، وهي أن الله يحبنا، وبفهم ذلك الضعف، وذلك لا يمنع أمانة، وأن يكون معنا، مما يجعلنا ندرك الله بحقيقة، ويجعلنا نقترب إليه بامان قوي وثابت.

+ سفينة بولس الرسول التي عزمت الإقلاع إلى فينيكس، ولم يمكنها أن تقابل الريح، "سَلَّمْنَا، فَصَرَّنَا نُحْمَلْ" (أع ١٥:٢٧)، نعم، ذلك الموقف يجعلنا ندرك حقيقة أننا محملون على الأذرع الإلهية دائمًا حتى وإن لم نؤمن، ويجعلنا مُفتقدين لشيء مهم، وهو سلام، وذلك ليس ناتجاً عن عدم اعتماد الله بنا، بل ناتج عن عدم التسليم في حياتنا.

+ وكل المواقف التي نجد فيها الضعف من الآباء، القديسين هي نفسها المواقف التي تكون سبب القوة فيما بعد، فنجد معلمنا بولس الرسول الكارز المؤمن الذي كرس كل حياته لربنا يسوع المسيح حتى إلى الموت يقول: "لَآنَ لِيَ الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رَبِيعٌ" (في ١: ٢١).

+ المواقف التي ندرك أننا ضعفاء، وقليلوا الإيمان، هي بالحقيقة سر قوتنا: "لَآنِي حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينَئِنِ أَنَا قُوِيٌّ" (٢ كرو ١٠: ١٢)، ويجب أن ندركها، ولا تخلو حياة الآباء الرسل من الضعفات، والزلات، والتي صارت بعنعة الله قوة، ونجد أيضًا معلمنا بطرس الرسول الذي كان صخرة الإيمان، ولكن سقط في الضعف وأنكر السيد المسيح؛ ليصبح فيما بعد كارزاً قوياً باسمه، ويصطاد في عطته الأولى ثلاثة آلاف نفس.

+ بداية إدراكك لضعفك هي بداية إدراك أنك في حاجة لمن يسندك، بداية وعيك بأن محبتك الأولى قد فترت، وذلك يجعلك تسعى، وتلجأ إلى الله، فالجميع بحاجة إلى المعونة الإلهية. الجميع في حاجة أن يدرك أنه ضعيف؛ ليطلب القوة، الجميع محتاج... فلا تنكر.

ولتجعل لحظات الضعف، واليأس لحظات انطلاقٍ كما كانت في حياة آبائنا الرسل.

خذ معلمنا بطرس الرسول مثلاً كما في (مت ١٤: ٣١-٤٢) رغم أنه كان واقفاً بثقة على المياه، إلا أن الأجواء المحيطة جعلته يُشُكُّ، ويتأثر بضعفاته، وهو نفسه بطرس الذي قبل الاستشهاد كارزاً باسم المسيح

+ لا تفقد الأمل من ضعف بشرتك، فمن الممكّن أن تجعل تلك المشاعر هي بداية التغيير: أن تدرك أنك في حاجة إلى الواحد وهو المسيح يسوع، وأن تعرف أن القديسين والآباء، مروا عبر ما نمرّ به، وبضعفات مثلكاً وضعفت، وبإدراك تلك الحقيقة بداخلهم، تغيروا وأصبحوا في نمو مستمر، دائم.

- ثانية: شروط "الأب" حسب علم الباترولوجي:

١) أرثوذكسيّة مُعتقداته: "الأب" يعيش بروح الكنيسة بعيداً عن أي انحراف في عقليّته الأرثوذكسيّة، والكنيسة الأولى لا تؤمن بعصمة الآباء، بصفتهم الشخصية، ولا تقبل آراءهم الذاتية، إنما تعرفهم خلال عضويتهم معًا في جسد المسيح الواحد، يحملون روح التقليد الكنيسي الجامعي.

٢) قداسة سيرته: يليق بنا فكر الكنيسة الأولى خلال قديسيها الذين قدّموا حياتهم سجلاً حياً للشهادة للحق الذي هو المسيح (يو ٦: ١٤)

٣) مشاركته في الأدب المسيحي: ليس من الضروري أن يكون كاتبًا؛ لأن الكثير من تراث آبائنا جاءنا نقلاً عن أبنائهم الروحيين، نقله إليها الرحالة خلال مناظراتهم مع الآباء.

٤) القدام في الزمن: أي أن يكون الأب مُنتَمِيًا إلى الكنيسة حتى زمن معين، ولكننا نرى أن عصر الآباء، ممتدًا ما دام روح الرب يُرافق الكنيسة، ويعمل فيها؛ لهذا لا ينقطع عنها آباء، قديسون معلمون.

٥) قبوله كنسياً: لا تقوم الكنيسة بعقد مجتمع مقدس؛ لتقتني الآباء، لكنها تكتفي في مجتمعهم بفرز الكتابات، والأراء المنحرفة إيمانياً وتحلّر منها، كما تحرّم الهرطقة من شركتها؛ حتى يرجعوا عن ضلالهم.

- الكنيسة تستفيد بشيء، من تراث بعض الشخصيات التي عُرِفت بخصوصيتها إنتاجها مع كونهم قد سقطوا في بعض الانحرافات، مثل العالمة تريليان، وأوريجانوس، ويوسابيوس القيصري ..... إخ، ولكنها لا تعتبرهم من الآباء.

- ثالثاً: لغة الآباء، ونحوه كتابتهم:

١. كانت اللغة اليونانية هي اللغة السائدة خلال القرون الأولى للمسيحية في منطقة البحر الأبيض المتوسط؛ لذلك كانت تعتبر لغة أساسية في كتابات الآباء، حيث كانت هي اللغة الرسمية للإمبراطورية الرومانية من ٣٠٠ ق.م إلى ٥٠٠ م، وأيضاً لغة الكتاب المقدس.

٢. ومع مرور الوقت اختفت اليونانية، وحلّت محلها القبطية، والسريانية، والأرامية في الشرق، أما في الغرب، حلّت اللاتينية مكانها.

٣. بالنسبة لآبائنا القديسين في مصر: فكانوا يُفضّلون الكتابة اليونانية بجانب المصرية الديموطيقية؛ نسخوها.

+ خرجت اللغة القبطية كآخر تطور لغة المصرية القديمة (الفرعونية).

+ ومع دخول العرب جاءت اللغة العربية تحمل محلّ القبطية، ولكنها عادت إلى الازدهار في القرن الثامن.

+ التحف آباؤنا الرهبان بالتنقدي وإنكار الذات، فكانوا يميّلون إلى الحياة أكثر من تدوينها أما عن أقوال الآباء الرهبان فهي بمثابة شرح مبسط لأيات الكتاب المقدس.

- يا صديقي أدعوك لنقرأ قليلاً في سير الآباء، كما قال القديس الأنبا موسى الأسود: "كن مداوماً على قراءة سير القديسين؛ حتى تأكلك غيره أعمالهم".

# تراثي القبطي

## أهمية اللغة القبطية

+ لعلنا محظوظون لكوننا من أبناء الكنيسة القبطية؛ فهي كنيسة رسولية، مستقية الإيمان، فعندما تأسست كنيسة الإسكندرية في القرن الأول الميلادي بواسطة مار مرقس الرسول ترك الأقباط العادات الوثنية القديمة، ولكنهم صبّوا بعضاً من عاداتهم بصبغة مسيحية؛ فنجد تصوير حورس وهو يمتنى حساناً ويهزم ست تحول فيما بعد لتصویر أغلب الشهداء في العصر الروماني كمار جرجس وممار مينا... إلخ. بالإضافة إلى ذلك فقد حافظوا على لغتهم من الضياع وكتبوها بحروف يونانية، وديموطيقية، وترجموا بها الكتاب المقدس بעהليه. ولكن مع الأسف الشديد نجد أحفادهم لا يبالغون بتراثهم ولغتهم وتاريخهم، بل والبعض منهم يتوجه لمهاجمة لغتنا القبطية وكأنها هرطقة!! من ليس له تراث ليس له كيان، وفي بعض سطور سنعرف معًا على أهمية لغتنا القبطية في عدة مجالات كالكتاب المقدس والعقيلة واللبيولوجيا والتاريخ وحياتنا اليومية... إلخ، ويطول الحديث

+ أهمية اللغة القبطية في دراسة الكتاب المقدس: سنسرد مثلاً واحداً من تساحة السيدة العذراء الشهيرة في (لوقا 1: 46)، فنقرأ فيها: "أَنْزَلَ الْأَعِزَاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَضَعِّينَ"، وفي النص القبطي:

**Δέψωσαν ἡγεμόνῳ εβολή χρήσηρι  
οὗτοι απόντες οὐαὶ**

**τεκμητούρῳ**

تعالوا نُحلِّن معاً أول جملة (أنزل الأعزاء)  
٤٩: علامة زمن الماضي التام متصل بها ضمير الغائب المفرد  
٥٠: في الواقع هذه الكلمة لا تعني فقط مجرد الإنزال، بل وتعني أيضًا (رمي - أسقط - أهلك - أصرع - لاشي - أباد)، فالكلمة كما نرى تعني الإسقاط أو الإطراح بقوة، وليس مجرد إنزال من على كرسي.

**nɔnχwṛi**: أعزاء، والكلمة تعني أيضًا أقوياً.  
**eboλ₂₁**: من على.

**2aṇθronoc**: لا تعني مجرد كراسي، فكان من الممكن للمرجع أن يستخدم كلمة **TOTC**، ولكنها تعني عروش، كما في اللحن الشامي الشهير "كرسيك (الأدق عرشك) يا الله إلى دهر الدهور، قضيب الاستقامه هو قضيب ملوك /

**Πεκθρόνος φνοψτήση ἐνεργεία ποτίψθωστ  
μπεωτάτεν πεπτίψθωτή τεκμητούρῳ**

فكما نرى في كلتا الآيتين كلمة **θronos** تعني عرش (الملوك وذوي المناصب) وليس مجرد كرسي وعندما ندرس قواعد اللغة القبطية ونتأمل في الآية بهم نجد معناها (طرح الأعزاء والأقويا، المتشامخين بقدراتهم ومناصبهم بقوة من على عروشهم ورفع مكانهم المتضعين).

### مراجع

- + صموئيل السرياني (القمص). الفن القبطي والتأثيرات الفرعونية. معهد الدراسات القبطية. ص ٤٠
- + ديمتريوس أسفنت ملوي (أتبنا). ٢٠١٩. أهمية اللغة القبطية لأبناء الكنيسة القبطية. الطبعة الخامسة. مطربانية ملوي وأنصتا والأشمونيين - المنيا. ص ٦ - ٧.
- + حبيب جرجس. ١٩٣٥. الكتاب المقدس: العيد الجليل - الجزء الأول: البشارى الأربع. الطبعة الأولى. مطبعة التوفيق القبطية بالقاهرة. ص ٢٤٣.
- + أنطونيوس المقاري (الراهب أقنس). ٢٠١٦. قاموس قبطي عربي لكلمات اللهجة البحريية المستخدمة في الصوات الكتبية والنصوص الألبانية. الطبعة الثانية. دير القديسين أبي مقار - وادي النطرون - البحيرة.
- + شاكر ب. ميخائيل. ١٩٩٠. كتاب مزامير داود النبي باللغة القبطية **πιπρόφητης** ήτε 28712 πιπρόφητης. القاهرة، ص ٩٥.



صورة من مخطوطة مورجان، واحدة من أهم مصادر التسبة في الطقس الصعيدي

**Ἄ** **Ὄ**

حرفي الألف والأوميغا هما الحرفان الأول والأخير من الأبجدية اليونانية، وهم إشارة للسيد المسيح؛ فهو الأول والأخير البداية والنهاية

# أعرف السر



## نظرة متكاملة في لاهوت الروح القدس



لُكْنَ من الممكِّن أَنْهَا اختار هذَا الشكل؛ لِيعلَّمُنا البساطة، فَالحِمَامُ رمزُ السَّلَامِ، والمحبَّة، والبساطة: "كُوْنُوا بُسْطَاءَ كَالْحِمَامِ" (مت ١٦:١٠)، كَمَا أَنَّ الْحِمَامَ يُوصَفُ بِهِ الْأَنْاسُ ذُوو القيمة الروحية العالية الَّذِينَ يَعْمَلُ بِهِمُ اللَّهُ، بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّ الْحَمَامَةَ عِنْدَمَا تَرْفَرَفَ تَذَكَّرَنَا بِقَصَّةِ الْخَلِيقَةِ: "وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرَبَةً وَحَالَيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظَلْمَةً، وَرُوحُ اللَّهِ يَرْفَعُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ". (تك ٢:١).

الرَّمْزُ الثَّانِي هُوَ الْمَاءُ، وَجَمِيعُنَا يَعْرِفُ أَنَّ الْمَاءَ هُوَ مَصْدِرُ الْحَيَاةِ، أَلَيْسَ مِنَ الْعُقْلِ أَنْ يَأْتِي فِي صُورَةِ الْمَاءِ، وَهُوَ خَيْرُ مَثَلٍ يُشَهِّدُ لَهُ.

غَيْرُ أَنَّ اللَّهَ شَبَهَ ذَاتَهُ بِبَيْنَوْعِ الْمَاءِ الْحَيِّ عِنْدَمَا قَالَ فِي سُفَرِ أَرْمِيَا النَّبِيُّ: "تَرَكُونِي أَنَا يَتَّبُعَ الْمِيَاهُ الْحَيَّةُ، لَيَنْقُرُوا لَأَنْفُسِهِمْ أَبَارًا، أَبَارًا مُشَفَّقَةً لَا تَقْبِطُ مَاءً". (أَرْ ١٣:٢).

الرَّمْزُ ثَالِثُ الْزَّيْتِ: قَدِيمًا كَانَ يُشَبِّهُ الْزَّيْتُ بِالْقَدَاسَةِ، فَكَانَ عِنْدَمَا يَرِيدُلُونَ أَنْ يَمْسُحُوا شَيْئًا، وَيَقْدِسُونَهُ إِلَى اللَّهِ يَمْسُحُونَهُ بِالْزَّيْتِ، فَكَانُوا يَمْسُحُونَ بِهِ الْهِيْكَلَ، وَالْأَوَانِيَ الْمَقْدِسَةَ، بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَمْسُحُونَ بِهِ الْمُلُوكَ، وَالْأَنْبِيَاءَ، وَالْكَهْنَةَ؛ فَتَحَلُّ عَلَيْهِمُ الْمَوَاهِبُ الْرُّوْحِيَّةُ. وَفِي يَوْمَنَا هَذَا الَّذِي بِالْزَّيْتِ يَلْلُ عَلَى حَلُولِ الرُّوحِ الْقَدِيسِ مُثَلَّمًا فِي سُرِّ الْمَسْحَةِ الْمَقْدِسَةِ، وَسِرِّ الْمِيرَوْنِ.

كَمَا أَنَّ هَذَا الْزَّيْتُ يَصْنَعُ مِنْ زَيْتِ الرَّبِيْتُونِ النَّقِيِّ رِمَزاً لِلْطَّهَارَةِ أَلَيْسَ مِنَ الْعُدْلِ أَنْ نَرْمَزَ لِلرُّوحِ الْقَدِيسِ بِالْزَّيْتِ وَهُوَ قَدِيسُ الْأَقْدَاسِ، وَمَنْعِنَ الطَّهَارَةِ؟!

الرَّمْزُ الرَّابِعُ هُوَ النَّارُ: وَجَمِيعُنَا يَعْرِفُ أَنَّهُ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينِ عِنْدَمَا حَلَّ الرُّوحُ الْقَدِيسُ عَلَى التَّلَامِيْذِ حَلَّ عَلَيْهِمْ عَلَى هِيَةِ أَسْنَةِ مِنْ نَارٍ، وَهَذَا لَيْسَ غَرِيبًا عَنِ اللَّهِ فَالكتابُ الْمَقْدِسُ يَقُولُ عَنْهُ: "لَاَنَّ إِلَهَنَا قَارُ آكِلَّهُ". (عب ٢٨:١٢)، كَمَا أَنَّهُ يَقُولُ: "اللَّهُ رُوحٌ". (يو ٢٢:٢٠)، كَمَا أَنَّ النَّارَ تَذَكَّرَنَا بِالسَّرَاجِ أَوِ النُّورِ الَّذِي يَرْشَدُنَا كَمَا أَنَّ الرُّوحَ الْقَدِيسَ يَرْشَدُنَا، وَيَهْدِنَا إِلَى الْخَلاصِ، فَكَمَا قَالَ دَاوِدُ فِي الْمَزْمُورِ: "سَرَاجٌ لِرَجُلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي". (مز ١٠٥:١١٩)

وَآخِرُ رَمْزٍ مَعْنَا وَهُوَ الرِّيحُ، فَعِنْدَ حَلُولِ الرُّوحِ الْقَدِيسِ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينِ هَكَذَا قَالَ الْكِتَابُ الْمَقْدِسُ: "وَصَارَ بَعْثَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ" (أع ٢:٢)، كَمَا أَنَّ السَّيِّدَ الْمَسِيحَ مَنَحَ الرُّوحَ الْقَدِيسَ لِلتَّلَامِيْذِ فِي سَلَطَانِ الْكَهْنُوتِ بَأْنَ نَفْخَ فِي وُجُوهِهِمْ وَقَالَ: "وَلَمَّا قَالَ هَذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمْ: اقْبِلُوا الرُّوحَ الْقَدِيسَ". (يو ٢٢:٢٠)، وَمَا هَذِهِ النَّفْخَةِ إِلَّا رِيحٌ.

فَلَذِكَرْ دَعَوْنَا نَتَمَلِّنَ فِي جَمَالِ عَقِيدَتِنَا الْأَرْثُوذُوكْسِيَّةِ، وَبِسَاطَتِهَا إِذَا قَرَأْنَاها، وَفَهَمْنَاها بِالرُّوحِ الْقَدِيسِ الَّذِي بَدَأْنَا بِبَسَاطَةِ الْأَطْفَالِ وَوَدَاعَةِ الْحَكْمَاءِ، وَهَنَا نَكُونُ قَدْ وَصَلَنَا إِلَى نَهَايَةِ مَقَانِنَا وَنَلْتَقِي فِي عَدَّ أَخْرَى وَسِرِّ جَدِيدٍ.

### المراجع:

- + إعداد الأنبا هيرميسينا، الروح القدس رؤبة كتابية وآبانية، دير السيدة العذراء، البرمودس، طبعة ثالثة فبراير ٢٠١٧، ص. ٨.
- + مثلث الرحمات، قداسة الأنبا شنودة الثالث، كتاب الروح القدس وعمله فيينا، الطبعة الثانية، أغسطس ١٩٩٣، الفصل الأول ص ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨.

فِي بِدَايَةِ الْأَمْرِ نَوْدُ أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ السِّرُّ هُوَ مَقَالٌ شَهْرِيٌّ فِي الْمَحَلَّةِ سَنْتَجَابُوبِ فِيهِ عَلَى بَعْضِ الْأَسْلَئَةِ الْلَّاهُوْتِيَّةِ وَالْعَقَائِدِيَّةِ الَّتِي قَدْ تَوَاجَهَنَا أَوْ نَفَكَرَ بِهَا.

وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ نَبْدَأْ دَعَوْنَا نَذَكِرَ أَنْ قِرَاءَةَ الْأَمْرِ الْلَّاهُوْتِيَّةِ وَالْعَقَائِدِيَّةِ لَا تُقْبِلُ بِالْعُقْلِ إِنْمَا بِالرُّوحِ الَّذِي يَحْيَا فِينَا، وَفِيهِمَا بِبَسَاطَةِ الْأَطْفَالِ، وَنِقاَوَةِ الْقَلْبِ وَالْإِتَّصَاعِ؛ لَأَنَّهُ بَدَوْنَ الرُّوحِ لَنْ يَسْتَطِعَ عَقْلُنَا الْمَحَلُودُ مَعْرِفَةَ كَمَالِ اللَّهِ الْغَيْرِ مَحَلُودٍ.

الرُّوحُ الْقَدِيسُ هُوَ لِهِ الصَّفَاتُ الإِلَهِيَّةُ الْجَوَهِرِيَّةُ الْكَامِلَةُ، كَمَا وَصَفَهُ الْقَدِيسُ غَرِيغُورِيوسُ الشَّيْوَلُوْغُوسُ: "دُعِيَ الرُّوحُ الْقَدِيسُ بِرُوحِ اللَّهِ، رُوحُ الْمَسِيحِ، فَكِرُ الْمَسِيحِ، رُوحُ الرَّبِّ، الرَّبُّ نَفْسَهُ، رُوحُ التَّبَيِّنِ وَالْحَقِّ وَالْحَرَيْةِ، رُوحُ الْحَكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَشْوَرَةِ وَالْقَوْةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْقَوْيِّ وَخَوْفِ اللَّهِ، لَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي صَنَعَ كُلَّ هَذِهِ".

أَوْلَادُ لِهِ الْقَدْرَةُ عَلَى الْخُلُقِ كَمَا ذَكَرَ فِي سُفَرِ أَيُوبِ الصَّدِيقِ "رُوحُ اللَّهِ صَنَعَنِي" (أَي ٤:٣٣)

ثَانِيًا: هُوَ الْمُحْسِيُّ أَوْ مَعْطِيُّ الْحَيَاةِ وَمِنْ ذَاكَ الَّذِي لَهُ الْقَدْرَةُ عَلَى إِعْطَاءِ الْحَيَاةِ غَيْرِ اللَّهِ كَمَا ذَكَرَ فِي رِسَالَةِ مَعْلَمَنَا بُولِسَ الرَّسُولِ إِلَى اهْلِ رُومَيْةِ دَاعِيَا إِيَاهُ "رُوحَ الْحَيَاةِ" (رو ٢:٨)، وَوَرَدَ أَيْضًا فِي حَرْقِيَّالِ النَّبِيِّ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْيِيُ الْمَوْتَى "هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هُلُمْ يَا رُوحُ مِنَ الْرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ وَهُبْ عَلَى هُوَلُأُ الْقَنْتَى لِيَحْيِيَ". (حز ٩:٣٧)، وَلَذِكَرْ نَحْنُ نَصْفَهُ فِي قَانُونِ الْإِيمَانِ بِأَنَّهُ الرَّبُّ الْمُحِيِّيُّ الْمُبْنِيُّ.

ثَالِثًا: هُوَ مَصْدِرُ الْوَحْيِ، فَنَحْنُ نَصْفَهُ فِي قَانُونِ الْإِيمَانِ بِأَنَّهُ النَّاطِقُ فِي الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا ذَكَرَ فِي رِسَالَةِ مَعْلَمَنَا بِطَرَسِ الرَّسُولِ الثَّانِيَةِ قَائِلًا فِيهَا: "لَاَنَّهُ لَمْ تَأْتِ تُبُوَّةً قَطُّ بِمَشِيَّةِ اِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمُ اِنْسَانُ اللَّهِ الْقَدِيسُونَ مَسْوِقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقَدِيسِ". (٢١:١ بَطِ ٢٦:١٥)

وَقَبْلَ أَنْ نَدْخُلَ فِي رِمَوزِ الرُّوحِ الْقَدِيسِ دَعَوْنَا نَتَحَلَّثُ عَنِ اِبْنَاقِهِ، فَنَحْنُ نَوْمُنَّ أَنَّ الرُّوحَ الْقَدِيسَ مَبْنِيُّهُ مِنَ الْآبِ بِعَكْسِ الطَّائِفَةِ الْكَاثُولِيَّكِيَّةِ الَّذِينَ يَؤْمِنُونَ بِأَنَّهُ مَبْنِيُّهُ مِنَ الْآبِ وَالْابْنِ، وَخَيْرِ رَدِّ عَلَى ذَلِكَ هِيَ الْآيَةُ الَّتِي وَرَدَتْ فِي اِنْجِيلِ مَعْلَمَنَا يَوْحَنَّا: "رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَبْنِيُّ". (يو ٢٦:١٥) فَالْكَاثُولِيَّكُ يَحَاوِلُونَ إِثْبَاتِهِمْ بِعَصْبِ الْآيَاتِ يَعْتَمِدُونَ فِيهَا عَلَى إِرْسَالِ الْابْنِ لِلرُّوحِ الْقَدِيسِ، وَلَكِنْ هَنَاكَ فَرْقٌ كَبِيرٌ بَيْنِ إِرْسَالِ الْابْنِ وَالْإِبْنَاقِ. فَالْإِبْنَاقُ أَزْنِي أَمَا إِرْسَالُهُ فَهُوَ فِي حَدَوْدِ الزَّمَانِ.

وَأَخِيرًا: نَتَنَقَلُ إِلَى رِمَوزِ الرُّوحِ الْقَدِيسِ، فَالكتابُ الْمَقْدِسُ ذَكَرَ الرُّوحَ الْقَدِيسَ فِي أَكْثَرِ مِنْ شَكْلٍ مُمِاثِلِ الْحِمَامَةِ، الْمَاءِ، الْزَّيْتِ، النَّارِ، وَالرِّيحِ،

الرَّمْزُ الْأَوَّلُ الْحِمَامَةُ: فَالْحِمَامَةُ ذَكَرَتْ عِنْدَ عَمَادِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ، فَيُقَالُ عَنِ يَوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ أَنَّهُ: "رَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلًا مِثْلَ حِمَامَةٍ وَآتَيَاهُ عَلَيْهِ" (مت ١٦:٣)، وَلَذِكَرْ الْكَنِيَّةِ أَوِ النَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ الْمُمَتَّلِّةِ مِنَ الرُّوحِ الْقَدِيسِ تَشَبَّهُ بِالْحِمَامَةِ. لِمَاذا اخْتَارَ الرُّوحُ الْقَدِيسُ الظَّاهِرَ فِي هَذِهِ الشَّكْلِ؟

# الدَّالِيُّ الْيُونَانِيُّ فِي الْأَسْفَارِ الْكِتَابِيَّةِ اللغة اليونانية من الناحية التاريخية



## يحب الكتاب المقدس ملخص الأصحاحات الأولى من سفر أعمال الرسل

يعتبر أعمال الرسل هو سفرٌ يروي فيه ما قام به جماعة الاثني عشر رسولاً من نشاطات رسوبية في تلك الفترة التي تلت صعود السيد المسيح، وعمماً قام به القديس بولس الرسول من أعمالٍ تبشيرية، وكتبه معلمنا نوقا الطبيب بوحى من الروح القدس، وهو الذي قام برسم أول صورة لسيدة العذراء مريم وهي تحمل السيد المسيح.

في الأصحاح الأول يرسل معلمنا نوقا إلى ثاؤفيليس عما أبتنأ يسوع يفعله ويعلم به من يوم قيامته إلى يوم صعوده، بعد ما أوصى بالروح القدس على الرسل الذي اختارهم، وفيما هم مجتمعون أوصاهم ألا يتربّوا إلى أورشليم بل ينتظروا موعد حلول الروح القدس، وأخبرهم رب المجد يسوع أنهم سينالون قوة متى حل الروح القدس عليهم، وفي اليوم الخمسين هبّت رياحٌ عظيمة، وظهرت ألسنة منقسمة كأنها من نار، واستقررت على كل واحدٍ، وأمتلأ جميعهم من الروح القدس، فبهت الجميع وتعجبوا مما حدث، ونحسوا في قلوبهم بعد عظة القديس بطرس الرسول، وآمن منهم ثلاثة آلاف نفسٍ، وصعد بطرس ويوحنا إلى الهيكل في الساعة التاسعة وشفى الرجل أُخرج بباب الجميل، باسم السيد المسيح يسوع الناصري، فصار يمشي فرحاً، وإذا ألقوا عليهم الأيدي، وقاموا بحسبهم جهروا بعدها أكثر كثيراً باسم يسوع المسيح الناصري الذي صلبه اليهود، والذي قام من الأموات بقوة لاهوته، هو الحجر الذي رفضه البناءون وقد صار رأس الزاوية، ولما تشاور اليهود ماذا يفعلون بهما، أمروهما بالامتناع عن ذكر اسم يسوع الناصري، أخرى فأجاب بطرس ويوحنا أنهما يتكلمان وفق ما شاهدا وسمعا.

نرى أنه من المستحيل أن نعيش بدون تواصل بيننا نحن البشر، فالتواصل هو فطرة في الإنسان منذ بدء الخليقة إلى وقتنا هذا، لذلك نرى أهمية اللغة، ودورها الفعال في التواصل مع الآخرين كما تحدث بولس الرسول في رسالته إلى كورنثوس: "رَبَّمَا تَكُونُ آنَوْاعُ لُغَاتٍ هَذَا عَدَدُهَا فِي الْعَالَمِ، وَلَيَسْ شَيْءٌ مِّنْهَا بِلَامَ مَعْنَى". (1: ١٤ - ١٠). ومن رأيي فإن تعلم اللغات مهم وخاصة اللغات التي كُتب بها الكتاب المقدس؛ وذلك لنستطيع قراءة، وفهم معاني الكلمات المختلفة المتواحدة بالأصحاحات بشكلها العميق؛ إذ أن العديد من مخطوطات الكتاب المقدس، والكثير من المؤلفات الآباء مكتوبة باليونانية، فتحوي بداخلها مصطلحات اللاهوت، والعقيقة بتعابيرات دقيقة ومحددة، لا تقبل التأويل.

كتب الكتاب المقدس بأكثر من لغة؛ وذلك لتنوع المناطق التي كُتب فيها، ومثال ذلك اللغات: اللغة العبرية (نسبة إلى العبرانيين)، وأحياناً كانوا يسمونها (لغة كنعان)، وأحياناً (اللسان اليهودي)، وكتب بها معظم أسفار العهد القديم، وأيضاً اللغة الآرامية (اللغة الرسمية للملكة الآرامية أي السورية)، وكانت أيضاً اللغة الرسمية للإمبراطورية الفارسية، وبعد العودة من السبي حزن نحمي؛ لأن الشعب قد نسى اللغة العبرية، وأصبحت السيادة للغة الآرامية، أما بالنسبة إلى العهد الجديد فقد كتب باللغة اليونانية (وهي موضوع الشرح).

اللغة اليونانية لها تاريخٌ طویل على مر العصور، وتمثل في الآتي:

+ اليونانية البدائية **Πρωτοελληνική**: هي أصل اللغة اليونانية (اللغة الأم).

+ اليونانية الميكانيقية **Μυκηναϊκή**: سُمِيت هكذا نسبةً إلى مدينة (ميكيني) جنوب اليونان، تميزت بوجود سبع حالات للإعراب.

+ اليونانية القديمة **Αρχαία**: انهارت الحضارة الميكانيقية مع ظهور العصر الحديدي، بدأت لهجات عديدة في الظهور، وأهمها: + الأيونية **Iωνική**: كتب بها هوميروس الإلياذة، والأوديسا، وأيضاً كتب بها هيرودوت.

+ الأيونية **Αιολική**: كُتب بها معظم الأشعار الغنائية.

+ الدورية **Δωρική**: أصبحت لغة معظم الشعراء من القرن الخامس ق.م، وحتى العصر الهيليني.

+ الأتيكية **Αττική**: لغة الأثينيين، التي كتب بها أفلاطون، وأرسطو فلسفاتهم، وهو ما جعلها أهم اللهجات، وأشهرها بحلول القرن الخامس ق.م، وعرفَ باسم (العصر الكلاسيكي للغة اليونانية) **(Κλασική)**

يتبع ...

المراجع:

+ بقلم الدكтор القس عبد المسيح اسطفانوس، تقديم الكتاب المقدس: تاريخه، صحته، ترجماته، دار الكتاب المقدس، الطبعة الخامسة ٢٠١٦، ص ٢٣، ٢٤.

+ جون دانيال، مبادئ اللغة اليونانية للعهد الجديد، دار الكتاب المقدس، طبعة ثانية منتحة ٢٠٢٠، ص ١، ٢.

# الكنيسة والمجتمع في عصر الآباء الرسل

## تاريخ الكنيسة في القرون الأولى

+ الأبيونية: بدعه نادي لها فريق من المسيحيين المتهودين، وإن كان لهذا الاسم الذي عُرِفَ به لم يظهر في القرن الثاني الميلادي، لكنهم كانوا موجودين منذ عصر الرسل، والقديس بولس الرسول أشار إليهم، وألقوا سلام الكنيسة خاصةً في أنطاكية وغلاطية، ويذكر أبيانوس أنهم ظهروا بعد خراب أورشليم بين جماعة من اليهود، وانتشرت أفكارهم في فلسطين، والأقطار المجاورة، ومراكز

الشتات. ذكر يوستينيوس في حواره مع تريفيو اليهودي حوالي منتصف القرن الثاني: أبيانوي من العبرانية أبيانيم وتعني فقراء ومساكين، وهذه التسمية أطلقوها هم على أنفسهم؛ لينالوا الطوبى

التي أعطاها السيد المسيح للمساكين بالروح.

+ النيقولاويون: أشير إليهم مرتين في سفر الرؤيا: المرة الأولى إلى أسقف كنيسة افسس (أعمال النيقولاويين) (رؤ ٢:٦)، المرة الثانية تحذير، ووعيد إلى أسقف كنيسة برغامس لأن من بين رعيته من هو متمسك بتعاليمهم (رؤ ١٥:٢)، قيل إنهم أباحوا أكل ما يُذبح للأوثان، وشجعوا على العبادة الوثنية، كما أنكروا أن الله هو الذي خلق العالم.

+ كيرينثوس: كان يهودياً مُتنصراً تعلم حكمة المصريين، يخبرنا عنه إيرينيتوس أنه كان معاصرًا للقديس بولس الرسول، ويخبرنا أبيانوس أنه يهودي مُتنصر، تمسّك بالختان، والسبت، وبعد قيامه المخلص انتظر مملكة المسيّا الأرضية بصورة مادية، وقد عَلَمَ كيرينثوس أن العالم لم يخلقه الله، وأن إله اليهود أعطى الشرائع والناموس، وأن الرب يسوع لم يكن إلا إنساناً بارزاً، وحل عليه المسيح في صورة حمامنة عند عماده آنئاً من الإله الأعلى حتى يُعلن عن الآب غير المعروف، وأن المسيح فارق الإنسان يسوع قبل الآلام والصلب، وبعد ذلك تَائَمَ يسوع، وقام ثانية، لم يكن المسيح في نظر كيرينثوس سوى شخصٍ عظيم حلت عليه قوة من الله، وهذا ضد تعليم الكنيسة والكتاب المقدس.

+ ميناندر: يُذْكُرُ أنه من السامرية، وهو تلميذ سيمون الساحر، أتى إلى أنطاكية، وخدع الكثرين، ميناندر مارس السحر، وكانت تعاليمه هي البداية الظاهرة للغنوصية، فالغنوصية لم تكن لا هوّاً خالصًاً لكتها نوعًّا من الشعوذة، وإيرينيتوس يذْكُرُ أن ميناندر هو المخلص المُرسَل من فوق؛ حتى يخص البشر، ويمكن أن نقول أن الميناندر هو الذي أعطى مبادئ تعاليم سيمون صفة الغنوصية، وقد مارس نشاطه في أنطاكية بين سنتي ٧٠ - ١٠٠ مـ ما أسهم بانتشار الغنوصية في غرب سوريا.

في كل تلك الهرطقات كان يظهر من رجال الله الأمانة على التعليم القويم من يرددون بالكتاب المقدس على التعاليم الغربية.

المسيحية لم تكن فقط ديانة عادلة، بل هي حياة معيشة أساسها اتحاد الإنسان بالله، والسعى نحو القدس والطهارة، وهي تعنى بالفرد، وإصلاحه من الداخل قبل الخارج، كما أن المسيحية اهتممت بالمرأة، ومكانتها التي ارتفقت إليها، والتي نراها متمثّلة في السيدة العذراء مريم، بالإضافة إلى اجتماعات الصلاة من بعد حلول الروح القدس، والتي كانت تواكب عليها النساء القديسات وأيضاً السيدة العذراء في علية صهيون، كما نلاحظ انتهاء عادة الرّق التي كانت منتشرة في ذاك الحين: "تَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُؤْنَانِيٌّ تَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ. تَيْسَ ذَكْرُ وَأَنْثَى، لَتَكُمْ جَمِيعاً وَاحِدُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" (غل ٣: ٢٨)، هذا وبالإضافة إلى افتتاح الكنيسة على ثقافات العالم بفضل موهبة التكلم بالأنسانة التي وهبها الروح القدس للعمل الكرازي، وقد ذكر سفر أعمال الرسل اللغات التي تكلم بها الرسل (أع ٢: ١١-٩)، إضافة إلى مواهب صنع المعجزات وشفاء الأمراض التي كان يصنعها الله على أيدي الرسل، فكان عبق الكنيسة ينفك إلى القلوب في المجتمع المحيط.

### الناحية التاريخية والمقومات الهرطوقية:

+ اليهود (المسيحيون المتهودون): ركزوا على ربط الإنجيل والمسيحية والناموس الموسيي الأدبي والطقسي تكيي بيقي مكملاً؛ لأنهم ينكرن المسيح كakahen، ولذلك السبب كتب القديس بولس الرسول رسالته إلى رومية ليعالج تلك القضية.

+ الغنوسيون: هم مجموعة أناس وضعوا العقل والفلسفة فوق الإيمان، ظهرت في القرن الثاني الميلادي، واعتقدوا أن المسيح خيال، وانكروا ناسوت السيد المسيح كما قال يوحنا: "وَيَهُدَا عَرَفْتُ أَنَا قَدْ عَرَفْتَاهُ إِنْ حَفِظْنَا وَصَيَّاهُ" (يو ٣: ٢).

+ الفيلسوف اليهودي الإسكندرى فيليو: ظهرت في القرن الأول الميلادي، ونصلت فلسنته على أن المسيح ليس هو الله، وأنه شخص عادي، واستنكر أن الملك القديس غالب الشر ينزل من السماء ويسلب واعتقد أن المسيح لم يتألم.

+ سيمون الساحر: هو من السامرية وتبّعه أناس كثُر، وكان يعتبرن هذا السحر قوه الله (كما جاء في أع ٨: ٨)، ولما جاء بطرس، وبولس يكلمون الناس كي يعتمدوا وجدوا سيمون فاراد أن يقتني الروح القدس بأمواله، "فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: لَتَكُنْ فِصْتُكَ مَعَكَ لِهَلَاقَ لَآنَكَ طَنَنْتَ أَنْ تَقْتَنِي مَوْهِيَةَ اللَّهِ بِلَارَاهِمَ!" (أع ٨: ٢)، ومن أطعوننا معلومات عن سيمون هو يوستينوس المؤرخ إذ قال: سيمون من السامرية، وعبده أناس كثيرون.



### المراجع:

إعداد دياكوبون د. ميخائيل مكسي إسكندر، العالمة الحبر الجليل الأنبا ديوسقوروس أستاذ التاريخ بالكلية الإكليريكية، موجز تاريخ المسيحية، دراسة تاريخية علمية تحليلية وافية، مكتبة المحبة.  
الأبنا يوأنس أسقف الغربية، الكنيسة في عصر الآباء الرسل، الطبعة الثالثة ١٩٨٧، مطبعة الأنبا رويس.

# طاكسيس إنتي إكليليسيا

## طقس الكنيسة

رابعاً: اتجاه بناء الكنائس نحو الشرق

كانت الصلوات قبل المسيحية ترفع نحو هيكلاً أورشليم؛ لكنه يمثل الحضرة الإلهية؟ أما كنيسة العهد الجديد فصارت تمارس صلواتها متوجهة إلى الشرق؛ وذلك لأن في الاتجاه للشرق معانٍ روحية وعقائدية هي:

(ا) التطلع إلى المسيح شرقنا، وشمس البر دُعي ربنا يسوع بالشرق كما دُعي بشمس البر والعدل الذي يُشرق بغير انقطاع (ملا ٤: ٢)، ففي اتجاهنا نحو الشرق تعبير عن اشتياقنا، ولهفتنا لرؤية الرب.

(ب) ترقيب مجيء ربنا يسوع الثاني، فقد أعلن أنه سيأتي هكذا كالبرق من المشارق.

(ج) النجم الذي أرشد المجنوس ظهر في المشرق (مت ١٢: ٢).

(د) في الشرق نرى أن الخلاص قد أتى إلى العالم من الشرق، المسيح صُلب أيضاً في بلاد المشرق، ونحن نتجه للشرق نحو المسيح المصلوب؛ لأنه عندما عُلق على الصليب كان هو يتوجه إلى الغرب.

(هـ) جَمَعَ ربنا يسوع المسيح تلاميذه إلى جبل الزيتون بعد قيامته، وهو في المشرق قبلة أورشليم.

(و) حل الروح القدس يوم الحسين في علية صهيون (أع ٢: ٤-٥) وهي في الشرق.

(ز) كنيسة أورشليم (أول) كنيسة مسيحية تأسست في الشرق.

خامساً: الكنيسة من الخارج

(أ) سقف الكنيسة على شكل قباب أو على شكل صليب باعتبار الكنيسة جسد المسيح المصلوب.



ب) المئارة

\* كل كنيسة غالباً مئارة أو اثننتان إما عند المدخل أو ناحية الهيكل، أو تُبنى مُستقلةً بجوار المبني الكنيسي، ويرتفع الصليب فوقها كعلم للمسيحية.

\* تمثل برج المراقبة في سفينة النجاة (الكنيسة).

\* لها عمل إرشادي إذ يراها المؤمنون عن بعد فيعرفون مكان الكنيسة.



\* يوجد بداخلها جرس الكنيسة.

ج) الأجراس تلُّقُ، فحين يسمع الشعب دقاتها يعلمون أن العبادة الكنيسية قد بدأت، فيسرعون إلى الكنيسة، فهي دعوة مقدمة للشعب للتوبة.

+ الطقس هو أساس كنسيٌ هام ونظام لحياة الإنسان المسيحي، لذا فسنبدأ بمعرفة معنى الطقس الكنسي.

+ أولاً: معنى الطقس الكنسي:  
كلمة "طقس" مأخوذة من الكلمة اليونانية "طاكسيس" وهي تعني ترتيب أو نظام.

فاصمحوا لي على مدار الأعداد القادمة سنتكلم في سلسلة طقسية كنسية بعنوان: "طاكسيس إنتي إكليليسيا"، ومعناه طقس الكنيسة.

+ ثانياً: معنى الكنيسة:  
كنيسة مأخوذة من الكلمة العبرية "كنيس" وتعني محفل أو مجمع، والكلمة اليونانية المرادفة لها، والتي تحمل نفس المعنى هي "إكليليسيا"، وتحمل الكنيسة الأثرية كنيسة ثلاثة معانٍ.

(أ) الكنيسة كمبني يقصد بها المكان الذي يجتمع فيه المؤمنين؛ ليقدموا عبادتهم لله، ويمارسوا الأسرار المقدسة.

(ب) الكنيسة كأكليروس (إكليرونوميا أي ميراث أو نصيب الرب) وهم الآباء، الكهنة، والشمامسة المسؤولين عن الصلاة، وخدمة الأسرار.

(ج) الكنيسة كجماعة المؤمنين يرتبط أعضاء الكنيسة الذين هم جسد المسيح من خلال الإيمان بربنا يسوع المسيح من خلال المعمودية، وممارسة الأسرار المقدسة، والأعمال الصالحة.

ثالثاً: أشكال المبني الكنسي:  
أ- الصليب: يُعتبر عن طبيعة الكنيسة كجسد للمسيح المصلوب.



ب- الدائرة: تُعتبر عن طبيعة الكنيسة الأبدية، فالدائرة تمثل خطأ لا بداية له، ولا نهاية.



ج- السفينة: تُعتبر عن طبيعة الكنيسة كسفينة للنجاة، مثل تلك نوح الذي كان سبباً في نجاته هو وأسرته من الطوفان.



## النسیان المغبظ والرديء في الحياة الروحية

يعلق القليس ديليموس الفصيري: "فائزروح القدس الذي أرسل من الآب وأتى باسم الابن سيعلم من تكملوا في إيمان المسيح: كل شيء، أي كل شيء، روحي، عقلي، وباختصار: أسرار الحق والحكمة ... وهو التعليم والحكمة وهو روح الحق الذي يهبُ النفس معرفة الأمور الإلهية بطريقة غير مرئية" (٢).

+ يشير الإنسان مسكنًا حقيقاً للروح القدس فلا يعود ينسى؛ لأنَّه يرها  
رؤيَّة قلبيةً حقانيةً، اقترب القديس مكاريوس الكبير في كلامه عن  
الكاروبيم في رؤيا حزقيال النبي من المعنى: "لأنَّ السر الذي رأه هو  
النفس الخلِيمَة تكونها ستقبل مولاهَا فيما بعد وتصير هي ذاتها كرسياً  
لمجلدهِ، لأنَّ النفس التي تستحق أن تشتَرك في روح نوره، وتستنير  
بحسن مجده الذي لا يُوصَف تكونه هيأها بهذا الروح لتكون مقرأً له  
ومسكنًا، تصير كلها نوراً وكلها وجهًا وكلها عيناً .... بل هي بكليتها  
تصير نوراً وروحًا، وتمتلئ كلها عيوناً... تظهر كلها وجهًا بحسن مجد  
نور المسيح الراكب والجالس عليه" (٣)، أيُمكِّن أن تتصرَّف أن تصير  
النفس بحلول الروح القدس ملائكة أعيناً وتستنير برؤيَّة جابلها القدس فلا  
تنسى!

+ علاج النسيان الباهد  
دوماً ذكر القدس وكلامه ووصايته: "وفي ناموسه يلهم نهاراً وليلاد" (مز ٢: ١)

- التلذذ بتكرار صلاة يسوع: يارب يسوع المسيح ارحمني أنا الخاطئ، إذ لها مفاعيل قوية في علاج النسيان الروحي. (٤)

- "باركي يا نفس الرب، ولا تنسى كل حسناته" (مز ٢٠٣: ١٠)، من يقدر أن ينسى عظيم الصنائع الإلهي معنا، الذي لا تقدر آلاف المجلدات، والكتب أن تحصي يعم الله الكثيرة، واختصاره: المحبة، فكيف ننسى الذي أحربنا؟

وهو نسيان الإنسان لماضيه الهلام مثل ما عَبَرَ عنه القديس بولس الرسول:  
أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُهُ، وَلَكِنِي أَفْعَلُ شَيْئًا  
وَاحِدًا: إِذَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُهُ وَأَمْتَدَ إِلَيْهِ مَا هُوَ قَدَّامًا" (في ٣: ١٣)،  
فحياة الرسل ارتكزت على نسيان الأمور العتيقة التي قد مضت، والابتعاد  
عن اليأس الذي أسقط يهودا، بولس الذي كان مضطهداً للكنيسة صار أكبر  
كارز باسم المسيح، وبطرس الذي أنكره ثلاثة هو الذي دافع عن الإيمان  
حتى صُلِّبَ مُنْكِسًا الرأس!

+ هو نفس المبدأ الذي عمل به القديس أوغسطينوس بعد توبية حقيقة عن شبابه، كما ورد في كتابه "الاعتراضات". (٥)

+ ولكن أحياناً ما يكون تذكّر الخطايا هو منفذ النجاة من فخ الكبriاء، كمثال ما رأيته به داود وخطبته أمام أمّام في كلّ حسنه.

+ صلاة: يا رب يسوع المسيح، أعطيني أن أمتني من نعمة روحك القدس  
لكل أحسنا متجلداً بك وفك، فلا أنسى وصيانتك يا الله فيها نهاراً وليلًا، لا

تَعْدُّ تذكِيرَ خطاياي، لاثك قلت: "أنا أنا هو الماحي ذنوبك لأجل نفسي،  
خطاياك لا أذكرها" (إث. ٤٣: ٢٥)

<sup>٢٠١٧</sup> طبعة ثانية، نشرة مبكرة في لاهوت الروح القدس في خضم الجدل اللاهوتي في القرن الرابع الميلادي، مدرسة

+ هل نصلى لله بشفاها ونكن قد نسيناه بالقلب والذهن؟ "يقترب إلَيَّ هَذَا الشَّعْبُ بِقَمَمِهِ، وَيَكْرُمُنِي بِشَفَقَتِيهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْيَعِدُ عَنِي بَعِيدًاً." (مت ١٥:٨)، والتي وردت مثيلتها في (مر ٦:٧)، وأيضاً ذكر الكتاب: "إِحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَنْسَى الرَّبَّ إِلَهَكَ وَلَا تَحْفَظَ وَصَائِيَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا أَلْيُومَ." (تث ٨:١١)، إنه من الجلي أنه كما أن الالتزام هو مرض جسدي يُتَفَّلُ خلايا المخ ويصيب الإنسان بفقدان الذاكرة، كذلك النسيان الروحي أيضاً.

+ النسيان في الحياة الروحية له وجهان: وجه مغبوطٍ يبني وآخر ردٍ ييفني.

+ نسيان اضلاله الردي،

+ كثيراً ما تحدث الكتاب المقدس عن نسيان الله ووصاياه المحبية التي تقأد الإنسان في طريق خلاصه: "يَرْتفَعُ قَلْبُكَ وَتَنْسَى الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ" (تث ٨:١٤)، فيتبين أن نسيان الله هو صورة من أشكال تكبر القلب وتصلف الروح "ارتفاع القلب". "الصَّحْرُ الَّذِي وَلَدَكَ تَرَكْتُهُ، وَنَسَيْتَهُ اللَّهَ الَّذِي أَبْدَاكَ." (تث ٣٢:١٨)،

فهل ينسى الإنسان أصله الترابي؟!

+ صلاة: يا الله محب البشر، كيف تقدر البشرية الفانية أن تنسى بارئها وجاربها؟ فهذا نحن نرث مع داود النبي: "إِنْ تَسْيَا اسْمُ إِلَهَنَا أَوْ بَسَطْنَا أَيْدِيَنَا إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ، أَفَلَا يَفْحَصُ اللَّهُ عَنْ هَذَا؟ لَتَهُو يَعْرُفُ خَفِيَّاتِ الْقَلْبِ، لَأَنَّا مِنْ أَجْلَكَ نُمَاتُ الْيَوْمَ كُلَّهُ" (مز ٤: ٢٠-٤: ٢٢)، فلنرفع دائمًا قلوبنا نحو الله، وكيف ننسى من أحيانا بكلامه: "إِلَى اللَّهِرُ لَا أَنْسَى وَصَابَائِكَ، لَا أَنْتَ بِهَا أَحْيِيَتِنِي" (مز ١١٩: ١٠٥)؛ نعمتك يا الله ملازمته للإنسان بالروح القدس فتحمييه من أن ينسى ذلك الذي أحباً ويدخل ذاته لأجلنا، فيُشعل الروح القدس نار الغيرة الإلهية داخلنا: "وَأَنَّمَا تُخْسِنُوا لِيَتَدَرُّوْ أَقْوَالَكَ، ثُمَّ خُلِصُوا سَرِيعًا، لِتَلَأْ يَسْقُطُوا فِي نَسِيَانٍ عَمِيقٍ، فَيُحْرِمُوا إِحْسَانَكَ" (حك ١٧: ١١) + إذا فحصتنا أقوال الآباء المُدَبِّرين الروحانيين النُّسَاك نجد ذكرًا لهذه المشكلة - النسيان الردي - فقد ينسى الإنسان بكرياته مصدر النعم الحقيقة: "من أجل فكر الكبار، الذي يجعلني أتعجب من نفسي كأنني قد بنيت أنفس حسنة في الفضائل وفي معرفة الله، فاذكر ما قيل في المزمور "إِنْ لَمْ يَئِنِ الرَّبُّ أَبِيتَ، فَبِاطِلًا يَعْبُدُ الْبَنَاؤُونَ. إِنْ لَمْ يَحْفَظِ الرَّبُّ الْمَدِيَّةَ، فَبِاطِلًا يَسْهُرُ الْحَارِسُ". (مز ١٢٧: ١)" (١)

عامر، طبعة ثانية ٢٠١٧

نَزَّلَهُ اللَّهُ مِنْ سَمَاءٍ مِّنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ

## میرا دھوکہ مبڑہ کی

صا، اليو نانه)، مطبعة دير

مس ایونسی)۔ محبہ دیر

١٧٤

١٧٢

# تأملات أغنسطوس في لحن أونصوص

## الحان الكنيسة في صوم الرسل

الحاضر لا الغائب، كلمة (الأرض): نغماتها منخفضة دلالة على إننا نمجد أسماءهم على الأرض مع الكنيسة المجاهدة.

وفي الربع الثاني ظهرت عبرية الملحن القبطي القديم التي نطالما عهديناها، فقد لحنَ معاني الكلام، وقام بتجسيد الرحلة التكرارية خلال اللحن، حيث تشعر أثناء اللحن بأنك تعيش الرحلة وتسير معهم، إذ أنه تمكّن من تلحين كلامٍ خبريٍ لا يحوي التماساً أو إحساساً، مثل: "سمعان بطرس بروميه، وأندراوس إلى سيكيشيا" (٢)، يعقوب بن زبدي على إفريقيا"، هذا الإستيخون الثاني مطابق للربع الخامس من ذكصولوجية الآباء الرسل: "خرجت أصواتهم إلى وجه الأرض كلها، وبلغ كلامهم إلى أقطار المسكونة"، إذ إنهم خرجوا بالحقيقة إلى كل أنحاء العالم، وبشروا بالmessiah الحي في مختلف القارات.

واللحن من الناحية الموسيقية المتخصصة هو مزيج متجانس بين نوعين من النغمات: (تيمبو)، ثم (آديبيتم)، وبعد ذلك يعود ل(تيمبو)، وينتهي أخيراً بـ (آديبيتم)، وهكذا، إلـ (تيمبو): هو نوع من النغمات يمكن أن تعرف معه أو من خلاله آلة موسيقية، مثل الناقوس أو التربانتو، بينما إلـ (آديبيتم): هو نوع من الألحان يكون متحرراً من الإيقاع ويرتّل بحرية، وإذا لا يوجد إيقاع يؤيده، فلا تستطيع أن تعرف باللة موسيقية معه.

إذ ننظر إلى كل هذا نرتن لآباء الرسل الذين ملأوا المسكونة بنور تعاليم المسيحية بالقيثارات الروحية والأوتار القلبية، ونعطيهم تمجيداً لأنقاً بهم، أتركك الآن لستمتع بحلوة هذا اللحن المبهج بأذنيك، بركة الآباء الرسل الأطهار تكون معنا وتباركتنا، آمين.

من بين ألفٍ وثمانية وأربعين لحنًا، أود أن أحديث اليوم أيها القارئ العزيز عن لحن أونصوص للأباء الرسل، هو لحن جميلٌ في كلماته عذبٌ في موسيقاه، ممتليء بالأحسان. كلمات الربع الأول من هذا اللحن يونانية فقط، بينما باقي الأربع (الاستيخونات) قبطية، هو لحن لتمجيد الآباء الرسل، وقال كمرد الكاثوليكون (١)، أي قبل قراءة الكاثوليكون قبطياً وعربياً، وبعد قراءة البولس عربياً.

يقول رب يسوع: "وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي، وَأَنَا مُمَجَّدٌ فِيهِمْ" (يو ١٧: ١٠)، وكذلك يردد معلمنا بولس الرسول: "مَتَى جَاءَ لِيَمَجَّدَ فِي قَلْبِي سِهِ وَيُتَعَجَّبَ مِنْهُ فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ. لَأَنَّ شَهَادَتَنَا عِنْدَ كُمْ صُدِّقَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ" (اتس ١: ١٠)، فكلما نمجد القديسين، ونذكرهم بالتسابيح والتمجيد، يتمجد حينها الله في قديسيه، فلحن أونصوص قد وضعته الكنيسة في فترة صيام الرسل لتمجيد الرسل على سعيهم الذي أكمل، والإيمان الذي حُفِظَ، وجهادهم الحسن وتعاليمهم التي أثارت الكنيسة.

فالكنيسة تقول في مطلع اللحن: "لأنه حقاً هكذا يمجد اسمكم على الأرض، يا جميع مختارى الإله آباءنا الرسل"

نلاحظ من الإستيخون الأول أن الكنيسة تكلم الآباء الرسل أمام كل المسكونة، وتأكدت بكلمة (حقاً: آيتلوس)، أي بالحقيقة هنا التمجيد، والعمق في الكلمة (هكذا): تفرح الكنيسة بأنه هكذا ينبغي التسبيح بالألحان الجميلة على الأرض، واللحن ذكر (اسمكم) ولم يقل (اسمهم): وذلك لأن الآباء الرسل حاضرون باليمانهم وأعمالهم، وذلك يعطي انطباعاً جميلاً - لا شك - أن يذكر الرسل بصيغة

### مراجع

مقال تأملات في لحن الآباء الرسل (أونصوص)، جورج كيرلس، جريدة وطني مقال بتاريخ ٢٥ يونيو ٢٠٢٢

يمكنك الآن الاستماع بسماع لحن أونصوص على الموقع الإلكتروني الخاص بالمجلة Please scan the QR code



(١) الكاثوليكون: هي الكلمة يونانية تعنى جامعة، وسمى كذلك لأنه يقرأ فيه الرسائل الجامعة: كالرسالة لمعلمنا يعقوب، ورسالتي معلمنا بطرس الرسول، وثانية لمعلمنا يوحنا الرسول، وواحدة لمعلمنا يهوذا

(٢) ICKEΘIN (يسكشن): في كتب خدمة الشمامس القديمة لم تترجم إذ لم يعرف معناها، وبالبحث نستطيع أن نستنتج أنها تعنى منطقة "سيكيشيا"، وهي تقع في أوكرانيا، وأجزاء من روسيا البيضاء، حالياً، فبحسب المفروخ الكنسي يوسابيوس القيصري (٢٧٥ - ٣٢٩م) فإن الرسول أندراؤس قام بالتبشير بالmessiahية في آسيا الصغرى، وسيكيشيا على طول ساحل البحر الأسود وحتى نهر الفونغا

## القوّة الناريّة

في ضوء كتاب "الروح القدس وعمله فينا"  
لمثلث الرحمات المتنبئ قداسته البابا شنودة الثالث

روح الله القدس هو روح التعليم (يو ١: ٢٧)، وهو الذي يقودنا إلى التوبة (يو ١٦: ٨)، وهو مصدر عزائنا (يو ١٤: ١٦)، كما أنه يقود غير المؤمنين إلى الإيمان (كو ١٢: ٣).

عمل روح الله فينا هو الجانب الإلهي، ولكن يبقى علينا نحن أن نشتراك معه، وهو الفارق الذي يجعل أشخاصاً قديسين، وأشخاصاً أشراراً.

إلى أي مدى علينا أن ننمي شركتنا مع الروح القدس؟ يقول الكتاب: "امتلأوا بالروح" (أف ٥: ١٨)، فكيف نمتلي بالروح؟ نمتلي بالروح بسيرنا في خطوات تجعلنا مستحقين لهذه النعمة، تكون لنا حياة روحية، والسلوك بالروح (غل ٥: ١٦)، ولا نعود للسلوك حسب الجسد (غل ٣: ٣)، ونبعد عما يحزن الروح (أف ٤: ٣٠)، فلا نرفض عمله فينا، ونسقط في الخطية أو نطفئ الروح (تس ٥: ١٩) بالتهاون والإهمال ولا نقاومه (أع ٧: ٥١) برفضنا لحياة القدس.

إننا إن اشتراكنا في العمل مع الروح القدس، فهو يغيّر المشاعر، ويعطي قليلاً جديداً، ويسهل السلوك في الوصايا، ويعطى حرارة روحية للإنسان (رو ١٢: ١١)، وتكون القوة صفةً مميزةً لشخصيته في كل عمل صالح، كما أنه يعطي المحبة الحقيقية (رو ٥: ٥) وبهذه المحبة الإلهية التي من الروح ترتفع عن مستوى الخوف وتبثت في الله، والله فيك: فترجع كثيرين للرب.

لكن لأننا أحراز فكثيراً ما نأخذ مواقف سلبية في العمل معه، عندما يتکاسل الإنسان ويترافق، وعندما يخطئ الإنسان، ويسقط وإذا رفض الإنسان عمل الروح فإنه يُقاوم الروح (١ تى ١٣: ١) وإذا استمر يصل إلى مرحلة التجديف على الروح القدس، وهذه خطية لا غفران لها (متى ١٢: ٣١)، وليس التجديف هو إنكار لاتهاته أو إنكار وجوده، أو عدم الإيمان به، ولكن التجديف هو رفض كُلّ عمل للروح القدس، في القلب والعقل والإرادة ملي الحياة؛ فيؤدي إلى رفض الله لهذا الإنسان؛ فيسلّمه الشيطان بالكامل. ولكن ما دام هذا الإنسان حياً فيظل بباب التوبة مفتوحاً كما كان مع اللص اليهين.

ضياع الحرارة الروحية بال تماماً يُسبب برودة روحية وانطفاءاً، وهذا الانطفاء، له أسباب داخلية وأسباب خارجية، ولكن الخارج لا يمكنه إطفاء الروح ما لم تضعف الإرادة الداخلية وتستسلم. من الأسباب الخارجية: البيئة الخاطئة، والجو الغير الروحي، والاصداقات الغير بريئة، ووسائل الاعلام، وكل تأثير من الخارج يُطفئ الروح، فيقول الكتاب: "اهرب بحياتك ... ولا تقف في كل دائرة..." (تك ١٩: ١٧).

كما أن المشاكل والأحداث إذا استولت على فكر الإنسان ومشاعره بحيث تشغّل كلّ تفكيره، فلا يوجد وقت للصلوة؛ فتتسبّب في إطفاء الحرارة الروحية، وربما تُسلّمه إلى الاضطراب، والقلق، وأما الشخص الروحي فالمشاكل تعمّق صلواته بالأكثر. وأيضاً الأحاديث غير الروحية، والاغتياب في سيرة الناس، والكلام غير المنضبط.

لماذا يوجد أشخاص رغم سوء حوالهم لا ينهزمون لا ينهارون؟ هناك سرٌّ وهذا السر يكمن في روح الله القدس، قبل أن يصعد السيد المسيح إلى السماء، أوصى تلاميذه ألا يبرحوا أورشليم إني أن يُلْبسوا قوّةً من الأعلى (أع ١: ٨) + فما هي هذه القوة؟!

قوّة الروح القدس هي التي ساعدت على انتشار الإيمان وأعطت قوة للرسل فلا يخافون الموت أو السجن أو الجلد أو التهديد و أعطتهم قوّةً في تأثير كلّا لهم على السامعين وقوّة معجزات وعجائب، فبعدما كان الرسُل مُختبئين خائفين في العلية أخذوا من الروح شجاعة عجيبة.

قوّة الروح القدس قوّة في الحياة الشخصية، من صفات أولاد الله أهله دائمًا أقوىاء، لأنّ أبناء الله يعملون فيهم روح الله القدس، وهي قوّة في الروح والتفكير والإرادة والنفس، فلا نعرف الخوف أو القلق. فإن كنت ضعيفاً تأكّد أنك لا تشتراك مع الروح بداخلك في العمل . راجع نفسك هل تستخدّم قوّة الروح الذي فيك أم أنها قوّة معلطة بداخلك؟!

+ إن كنت قد فقدت قوّة الروح فيمكنك أن تجدد عملها فيك ، اطلب قوّة من الروح القدس ستثال (أش ٤٠: ٢٩)

أول علاقة لنا بالروح القدس هي تجديدها بالميلاد الثاني في المعمودية (تى ٣: ٥) ويسكن الروح القدس فينا بسر الميرون (كو ٣: ١٦)، ويظلّ ساكناً فينا إلى الأبد (يو ١٤: ١٦) لذلك هذه المسحة المقدسة لا تُعاد، وفي التجديد الثاني يمنحنا الروح القدس المغفرة (أع ٢: ٣٨).

+ روح الله تقوّد روح الإنسان البشرية، وروح الإنسان تقوّد جسده ونتيجة لاستجابة روح الإنسان لعمل روح الله فيه، فظاهر ثمار الروح القدس في حياته (غل ٥: ٢٢ ، ٢٣)، وكلما إزداد ثمر الروح كلما ازدادت الحرارة الروحية في الإنسان في صلاته وخدمته ومحبته، والتي تشمل كل أحد وتعنى لخلاص الناس.

كما أن الروح يمنّ قوّة خاصةً للمؤمن في كل شيء، في الإيمان وعدم الخوف، وفي الصلاة وفي الخدمة (أع ٤: ٣١) الخادم الحقيقي المشترك في العمل مع روح الله يخدم بروحه، وبروح الله معه، ويتكلّم روح الله على فمه. (متى ١٠: ٢٠)

إذا وقع في مشكلة يحلها بطريقة روحية بالصلاحة والصوم والذور والقدسات، وفي تفكيره للحل يفك بطريقة روحية بغير خطية، فلا يحلها بأعصابه فيثور ولا بمشاعره في يكنى.

كما أن الروح يُقدّس الإنسان بالكلية، لكن في حالة اشتراكك في عمل الظلمة تكون قد فصلت نفسك عن عمل الروح فيك، ولو افضلًا مؤقتًا، الروح لا ينفصل عنك لكنه يظلّ فيك يُبتلك، فلا تقاومه أنت وتقىسي قلبك (عب ٣: ٧)

افحص ذاتك هل روح الله هو الذي يحررك؟ (قض ١٣: ٢٥) أم أن الجسد هو الذي يحررك؟ (غل ٥: ٥ ، ١٦ ، ١٧)

عندما يتقدّس الجسد، ويُخضع للروح في العمل الإلهي، فلا يكون بينهما صراعٌ لكن يتعاونان معاً.

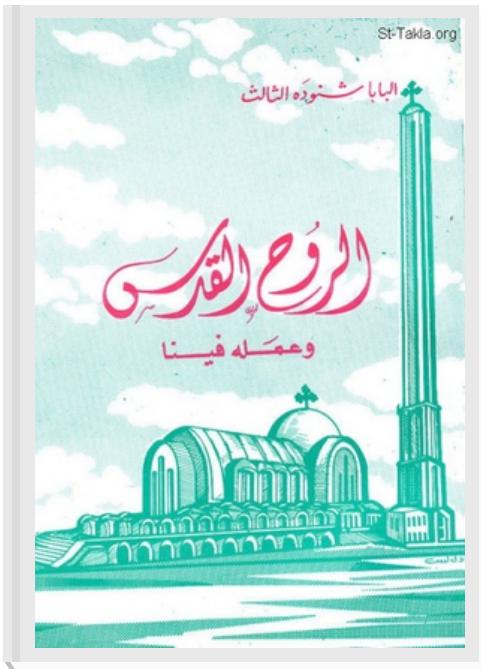
## تابع: القوة النارية في ضوء كتاب الروح القدس وعمله فينا

اما عن الأسباب الداخلية فعلى رأسها الكسل والتراخي اللذين مع الوقت قد يتحولا إلى عادة أو طبع لا يستطيع القيام منه، الإنسان الروحي يتميّز بالالتزام والحماس والجدية و من ضمن علاج الكسل هو التغصب على العمل الروحي، وعلى ترك الكسل، وأغصب نفسك على قراءة الكتب الروحية، وعلى الصوم وعلى السهر، ولا تؤجل، فالتراجيل من أنواع الكسل، فلا تحاول أن تغشى كسلك بالاعذار والحجج، فكسلك يُشجع الشيطان على التدخل، فالكسيل لا يعالج سوى التغصب على الشاطئ. وأيضاً لا تترافق في طرد الأفكار الخاطئة.

وأيضاً التقصير في الصلوات تقوّد للفتور الروحي، فالشيطان يُحاربك بأنك ليس لديك وقت للصلوة، وهي حرب مكشوفة، فالصلوة لا تحتاج إلى وقت، وإنما إلى قلب. لذلك اهتم بصلواتك وقت الانشغال، فالله يريلك أن تتنكره أثنا، عملك اللذيني، لذلك اضف وقوداً باستمرار بالصلوة والتأمل واللitanies والتسبيحة والقراءة الروحية؛ لأن الفراغ الداخلي يعطي فرصه للحروب الروحية الخارجية، فلا ترك الداخلي والخارجي يتحدثان ضللت.

وأيضاً التعرّيج بين الفرقتين، فلا تكون شخصية مزدوجة، فلا روحية خالصة ولا عالمية خالصة لذلك عليك تحليك منهجه في الحياة؛ ل لتحتفظ بحرارتك، وأيضاً الانتقال من المستوى الروحي إلى المستوى العقلي.

لذلك جاهد باستمرار من أجل اختبار عمل النعمة، وقوة الروح القدس في حياتك؛ لتصل إلى الهدف الحياة، وهدف وجودنا على الأرض وتُصبح بالروح القدس على صورة السيد المسيح ومثاله. يعطينا الله الامتلا، بروحه، وبقوّة روحه القدس.



زوروا موقع المجلة الإلكتروني أو  
Scan the QR code

<https://logos-magazine.github.io/logos/logos.html>

#مجلة لوجوس - متعة قراءة الكلمة#